

وعلى دبابته . ولم يقع جندي واحد في الصفوف الأولى لم يجد رومل إلى جواره . . وفي مرات كثيرة كان الجنود يحاولون بصعوبة أن يقدموا له التحية وهم غارقون في الدم ، فكان ينحني على أيديهم يقبلها . . و يترحم عليهم وسط الغبار والنار . .

لقد حارب الحلفاء في شمال إفريقيا فبهرهم وقهرهم .

وفي سنة ١٩٤٤ إتهموه بأنه تآمر على هتلر . والحقيقة أنه لم يفعل . ولكنه كان صديقاً للمتآمرين . واعتقلوه مع اثنين من القادة الكبار .

صحيح أنه كان ينتقد هتلر ، وأخطاه العسكرية الفادحة . ولكن لم يفكر في اغتياله . وخيروه بين المحاكمة وبين أن يموت بيده . . فاختر السم !

وقد تزوج رومل الفتاة لوسي مولين سنة ١٩١٦ . جميلة . داكنة الشعر . قوية الشخصية . وسيطرت عليه تماماً . فكانت هي الجنرال وهو الجندي الصغير . ولم يكن يخفي حبه لها . وكان يقول : لا بد أن يكون هناك جنرال في كل مكان ، هو وحده الذي يلقي الأوامر ويتابع تنفيذها . وزوجتي هي هذا الجنرال !

وعندما أصبح بطلاً أسطورة ، كان يتلقى ألوف الخطابات من ألوف البنات . فكان يقرأ الخطابات ويرى الصور الرائعة ويضحك قائلاً : إنهن جميعاً يقدسن لحظة واحدة من حياتي عندما أصبحت